

سلوك مشين قد ينتقل بالعدوى ويجب مقاومته ونبذ

# المجاهرة بالإفطار

## جرأة على الحيد والعادات والتقاليد

المجاهرة بالإفطار في نهار رمضان ظاهرة أخذت في التغيي، لم تألفها مجتمعاتنا العربية من قبل، بل إن الإفطار في حد ذاته في نهار رمضان وإن كان سرا وبداع صحي كان بمثابة مصدر قلق وربما عار لأصحابه، أما حالها فالأمر مختلف.

شباب جامعيون وبالفون وصغار يجلسون بعيدا عن الأعيان في دورات المياه، أو خلف بعض الكليات وفي الشوارع الخلفية يدخنون ياكولون ويشربون في نهار رمضان دون ادنى مراعاة لحرمة الشهر الفضيل، بعضهم يعتمد الإفطار كنوع من البرسيج، والرقي والمباهلة أمام الآخرين، بينما لا يكثر هؤلاء بمدى ما يقفوه من ذنوب وفحوات لحرمة الشهر الفضيل يتساوى فيها الشباب والفتيات، بل الأسوأ من ذلك أن كثيرا منهم أصبح يهرج بهذا الأمر ولا تأخذه في العصية لومة لائم فأصبح أمر طبيعيا وغير مستغرب في تحد خطير لمجتمع إسلامي عرف عنه الانزاه والمحافظة. والمجاهرة بالإفطار إثم كبير، وعلى من يكون لديه العذر في الإفطار أن يستتر لأن المجاهر يعكس صورة سيئة في السلوك وهذا السلوك قد ينتقل بالعدوى والمفروض أن يكون المسلم قدوة طيبة لغيره من المسلمين خاصة الشباب والأطفال، والمجاهرة بالإفطار من دون عذر فيها معصية لله سبحانه وتعالى لأنها تدخل في دائرة النفاق ونزها بالمسلم أن يكون متناقفا، أما الذين يجاهرون بالإفطار فإن المجتمع يتأفف ويترغم من أفعالهم ومن ثم يفظحهم ويصالح معهم وهذه عقوبة منبوذة مؤثرة.

المثير للدهشة هو ارتفاع دعوات في بعض الدول الإسلامية من قلة من الأفراد تطالب بحرية الإفطار نهارا ببعض البلدان التي تمنع أو تستهجن ذلك، وللسنة الثانية على التوالي يطلق المدعوون على الموقع الاجتماعي العالمي فيس بوك نقاشا ساخنا حول ما يعبرونه الحق في الإفطار العتي نهارا خلال شهر رمضان في دولة العرب بعد أن سحوا محاولة الإفطار الجماعية الأولى في مدينة المحمدية جنوب الرباط، وتحمل الدعوة هذه السنة شعار "صائم رمضان فطر في رمضان كلنا مباركة"، والواقفون وراءها، يقولون إن يكونوا من الأعيان إلى عدم الصيام بل إنهم يطالبون بحق عدم الصائم في الأكل أمام اللان بدلا من الاضطرار إلى تناول الطعام والشراب بعيدا عن أعين الآخرين، وقد اطلق مدون مغربي يدعى نجيب شوقي دعوة إلى الموقع الاجتماعي (فيس بوك) لنفج نقاش هادئ وعلانيي بحسب تعبيره حول الحق في الإفطار في رمضان ونفى القائلون على المبادرة أي دعوة من طرفهم للتخلي عن أي عقيدة أو اعتناق دين جديد، ويعتبرون أن الحل هو الحرية للجميع على حد قولهم.

على الطرف الثاني، فإن الرافضين لهذه الدعوات للنقاش حول الحق في الإفطار في رمضان ينطلقون من كون الإسلام هو دين المجتمع المغربي، وموضحين أن "الدعوة فلوطة"، وفق معارضيه، لكونها تمس أحد أركان الدين، ويمكن أن تصل إلى دعوات أخرى، تمس الدين، أكثر من مجرد الإفطار العتي، في رمضان.

وتدور على صفحات الموقع الاجتماعي، فيس بوك رحي حرب موافق بين الداعين إلى الحق في الإفطار، وبين معارضي هذا الحق، من منطلق مسه بالشعور العام للمسلمين في رمضان، مع التنويه بأن المجتمع المغربي، يتأفف بشكل جماعي عن الرافضين في الإفطار



منى عياد

### فرصة للتجديد

نعيش في هذه الأيام روحانية رمضان بكل ما تحمله من معاني الود والتآلف والرحمة بين الناس، وهو فرصة طيبة لتجديد حياتنا من النواحي النفسية والاجتماعية والحياتية. كما أن الشهر فرصة لتجديد مشاعر التألف مع الآخرين، ومناسبة جميلة وروحانية مفعمة بالرحمة والود لإعادة النظر في الكثير من سلوكياتنا الحياتية سواء في التربية أو التعامل مع الآخرين أو التوافق مع الجيران. في كل بيت هناك المائدة الرمضانية التي تحمل ما لذ وطاب من أطيب الطعام، التي لا تقتصر على الأكلات الرمضانية إنما فرصة جميلة للتآلف الأسرة حول بعضها وهم يتبادلون الأحاديث ثم يجلسون في رحاب واحد ويتعلمون ويتدارسون فيما بينهم دورس العلم والمعرفة.

لنبدأ بانفسنا أولا كأولياء أمور وأمهات... علينا أن نعي أهمية التدارس الديني لهذا الشهر، وضرورة التواصل بين رعايا الإيمان لنبدأ رحلة تجديد النفس بالذكر والطاعات. كثيرين بدعوا حياتهم في هذا الشهر بشراء المأكولات والإفطار من أصناف المطاعم والموائد، ولكن في الوقت نفسه كسنا علينا أن نتجنب في بناء الذات أولا خصوصاً وأنه شهر يأتي مرة واحدة في العام وفرصة للتدبر وتحديد النفس.



alsharqiahi@hotmail.com

mona-ayad@hotmail.com

### البعض يراه حرية شخصية يجب أن تكفل للأفراد دون مراعاة شعور الآخرين

خلال الشهر الفضيل، في بيوتهم وبعيدا عن الأضراب ويعزوه الشاب (ع) السبب الذي دفعه إلى الإفطار في نهار رمضان لعدم مقدرة على الاستغناء عن التدخين، مضيفا أن السبب الآخر هو التريبة حيث إن والده لا يصوم في شهر رمضان أبدا، ويقول الشاب (ج) 21 عاما وهو طالب جامعي رغم أن أهلي يصومون إلا أنني أفطر منذ سنتين، كنت يوما أعاني من مشاكل دراسية فأفقتني بعض الأصدقاء في الجامعة وقد كانوا يدخنون وفطروني في شهر رمضان أغروني بالإفطار من خلال سيطرة فنانا أن ذلك يخفف عني التوتر، هذا ما شععني على مشاركتهم، وحينما تعودت على عدم الصوم، فأصبحت أفطر دائما، رغم أنني أعرف حكم الشرع في الإفطار جيدا، وأرغب حقا في التوبة، مشيرا إلى أنه يحرم على الأبرار أحد من أهله.

وقال (ع) أنه يعاني في أوقات كثيرة من الفراغ في رمضان لأنه عاطل عن العمل مما يدفعه أحيانا إلى الإفطار، وقالت (س)؛ إننا أعلننا التحدي في الجامعة، وكنا نتسابق على من يجرة على الإفطار نهارا أمام الناس، ثم صار الأمر عاديا، ومستغرب المعلنون والمعلمات من تكرار حالات المجاهرة بالإفطار، مشيرين أنها لا تجوز حتى لو كان لدى الإنسان عذر شرعي، وتروي المعلمة "حاجة" قصتها مع إحدى طالبات المرحلة الثانوية قلته: رأيت طالبة تأكل في الفسحة في نهار رمضان، وعندما أخبرتها أنه لا يجوز أن تجاهر بالإفطار حتى لو كان لديها عذر شرعي، صدمتني بإجابتها: "تس لذي عذر شرعي وأنا أساما لا الصوم، وماني دليل من القرآن بأن الإفطار في رمضان حرام"، وترى المعلمة ضرورة توعية الشباب والشابات بالأمور الدينية مع وجود العذر في وقت واحد.

وافقت عديد من المختصين التربويين إلى تعني سلوك المجاهرة بالإفطار، ويحدثين من أن يصوم ظاهرا في يوم من الأيام، ويشربون إلى أن الأساليب الدعوية والتوعبية التقليدية لم تعد تعطي ثمارها، وهالها بأساليب دعوية جديدة تكون أقرب للشباب والفتيات، وتفوق الدكتور هنية أبو شوية أستاذ علم النفس تناول الكحوليات والمشروبات في بلد إسلامي في نهار رمضان أمر يسيء إلى مظهر وشكل الدولة الإسلامية والمفروض أن تلقى المحال لوباعها طوال شهر رمضان نهارا وتفتح قبيل المغرب بوقت يتنج لها أنه معتمدا وحتى الفجر، فإن هذا السلوك يمنع من تسول له نفسه الاعتداء على حرمة شهر رمضان من جهة، ويفلق الأبواب أمام المجاهرين بالمعصية من جهة أخرى ويعطي انطباعا طيبا للرايين بأن هذه المدينة تحترم قيم دينها، لأن من لا يحترم أصوله وشعاره لا يحترمه أحد، ولا شك في أن بعض الناس يكونون من أصحاب

### إسلام محمد

## زواج الأقارب مسؤول عن 80% من الأمراض الوراثية

تداول بحث طبي جديد أقيم بإحدى الجامعات السعودية نحو 1000 حالة من زواج الأقارب، وأوضح البحث الطبي الذي أجرى على فترة طويلة أن نسبة كبيرة من الأمراض الوراثية تزداد في حال زواج الأقارب، ونشرت صحيفة الشرق الأوسط نتائج الدراسة الطبية المتخصصة التي أوضحت أن نسبة الأمراض الوراثية المتوقعة بلغت 65.25 في المئة، وأشارت إلى أن نسبة الأمراض الوراثية المتوقعة بلغت 1000 حالة متوقعة في حالة زواج الأقارب، وجامعة الملك عبد العزيز في جدة أن 80 في المائة من المجموعة جاءت بالأمراض الوراثية المتوقعة بصفة متتالية خاصة نتيجة زواج الأقارب، واستعدت الدراسة أن يكون زواج الأقارب سببا في انتقال كل الأمراض الوراثية، بيد أنها أشارت إلى أن الانتقال يتضاعف في حالة وجود تاريخ لحالات مرضية معينة في بعض الأسر.

وقالت الصحيفة ذاتها عن الدكتور جمانة يوسف الأمعي، مديرة مركز الأميرة الجوهرة للتميز البحثي في الأمراض الوراثية، التابع لجامعة الملك عبد العزيز بجدة أنه هذه النسبة تشابه في مناطق أخرى من السعودية والخليج، وبعض الدول العربية، إلا أنها تزيد عما هو موجود في أماكن أخرى من العالم، مرتفعة السبب في ذلك إلى أن هذا النوع من الأمراض الوراثية يكثر في الأطفال الناتجين عن زواج الأقارب، ولفتت إلى أن مرض اختلافا الكروموزومات (المادة الصفية) بعد اللثاني، وفقا للدراسة، حيث أصاب 15 في المائة من العينة، تليها أمراض الصفة السائدة بـ 7.5 في المائة، مشيرة إلى أن هناك عوامل أخرى تؤدي لظهور الأمراض، خاصة بالجنس تقدم من الأب أو الأم عند اللثاني، فارتفع المعدل في فترة ما بين 21 إلى 35 سنة للأمهات، و25 إلى 45 سنة للأبائ، حيث تقل احتمالات الإصابة، وأضافت الدراسة مكنت من التعرف على أكثر أنواع الشذوهمات المرضية والاختلافات الخلقية حدوثا لدى حديثي



91% من الفرنسيين يرون أن مكان المرأة البيت وليس العمل، كشف ذلك استطلاع للرأي، وتعتبر فرنسا بريطانيا بنسبة 22% وهولندا بنسبة 20%، وكانت كازين برفانو المسؤولة عن شؤون المرأة في الاتحاد النقابي الإسباني كوميونيس إيربراس، قد أكدت مؤخرا أن النساء يوجهن في الدول المتقدمة إلى التوقف عن العمل خارج المنزل للتعويض عن رعاية الأسرة.